

لهجة الإنترنت المستحدثة: منظور لفوي ثقافي

asap	As soon as possible
b4	Before
bbl	Be back later
bbs	Be back soon
brb	Be right back
bc, bcos, bcuz, bcoz, bcz, cos, coz, cuz or cz	Because
omg	Oh my God!
ooo	Out of office
lol	Lots of laughter
• 2gether Together	
• 2l8 too late	
• 2moro Tomorrow	
• 2nite Tonight	
• 2u2 to you, too	
• 4 u for you	
• 4e Forever	
zzz	Tired or bored
zzzzzzz	Sleeping
<:>=	A turkey
< ~	Chinese
#:-0	Ahhhhhhhhhhhhhhhh
%~)	At keyboard 12 hours / Cross-eyed
%@~(-	Hung Over
%~(Lost A Fight
%-6	Brain dead
&~(-	Crying
&~(-)	Curly hair
(-)	Needs a Haircut
(=	Wearing a Ghost Costume
(=)	Im a lefty / User is left-handed
(:~)	Scuba Diving
(:~...)	Broken Heart
(=:-)	SI amese Twins
(- :-)	We're SI amese twins
(>~<	Thief
@@)	You're kidding
(__)	Mug (coffee, beer)
(-__)	Secret smile
(8-)	Gorilla / Wearing (sun) glasses
(O~<	A fishy message...
)-P:-P	with a forehead
×#×^×&~(-)	A Schizophrenic
...-... SOS	
/	Duck
.^)	Side View
:'	Crying
:-&	Person is angry... / Tongue Tied
;&	Tongue tied

تعد ظاهرة اللغة الاصطلاحية للدردشة والمحادثة على الإنترنت إحدى القضايا اللغوية المستحدثة في ميدان اللغويات الحاسوبية وعلم اللهجات. فتدرج هذه الظاهرة الشائكة تحت مظلة علم اللغة الاجتماعي، حيث تشكل رابطاً بينياً يجمع عدة علوم مختلفة المنايع، ولكنها ذات قاسم مشترك واحد. ووفق مقتضيات عصر السرعة والعولمة، نجد الشباب وبعض من طوائف المجتمع الأخرى يلجأون لاستخدام مثل هذه اللغة الخاصة بأجروميتهما الفريدة، التي تختلف ماهيتها عن مسلمات اللغة الأصلية بطريقة عجيبة، فتجدهم يقومون بفق رموز وشفرة الرسائل، وترجمتها بسهولة ويُسر وإيجاز، سواء كانت حرفاً أو كلمة أو عبارة أو جملة تامة أو رقماً أو رمزاً بما يتناسب مع متطلبات عصرهم واحتياجاتهم اليومية المتنامية. ويتبين من استقراء أبعديات هذه اللغة الاصطلاحية وتشريح مضامينها أن عوامل الإيجاز والاختصار والمخرجات ثورة لغة العلم الحديثة وراء الاستراتيجيات المتبعة في نحت ونسج البنية النسيجية لهذه الرطانة الوليدة. وها نحن أمام بحر لجي عاصف من معين هذه اللغة الذي لا ينضب، وذلك من جراء الاكتشافات التقنية والعلمية المذهلة الكائنة في عصر السرعة والمعرفة، فما بين طرفة عين وانتباهتها نجد دوماً كل جديد من مصطلحات وليدة، التي لا تهدأ تأثرتها. والجدير بالذكر أن فريق العلماء والباحثين المعنيين بهذا الحقل المعرفي قد انقسموا بين مؤيد ومعارض؛ فمنهم من عزوا أسباب هذه الظاهرة إلى رغبة الشباب العارمة في مواكبة روح العصر الحديث والتفرد والمرونة وإشباع نزعة الأنا، ومنهم من عزوها إلى اختراق الهوية والروشنة والتفرد على الواقع الاجتماعي المعاصر والانفصال عن جيل القدماء. وعلى الرغم أنني لست من دعاة العامية - بل من دعاة الفصحى والتمسك بها - فالحاجة كانت ملحة وماسة لسد هذه الثغرة ورصد هذه الظاهرة وسبر أغوارها بغية الإيضاح ووضع الحلول. وإليك جولة سياحية قصيرة في بستان مستخدمي هذه اللغة:



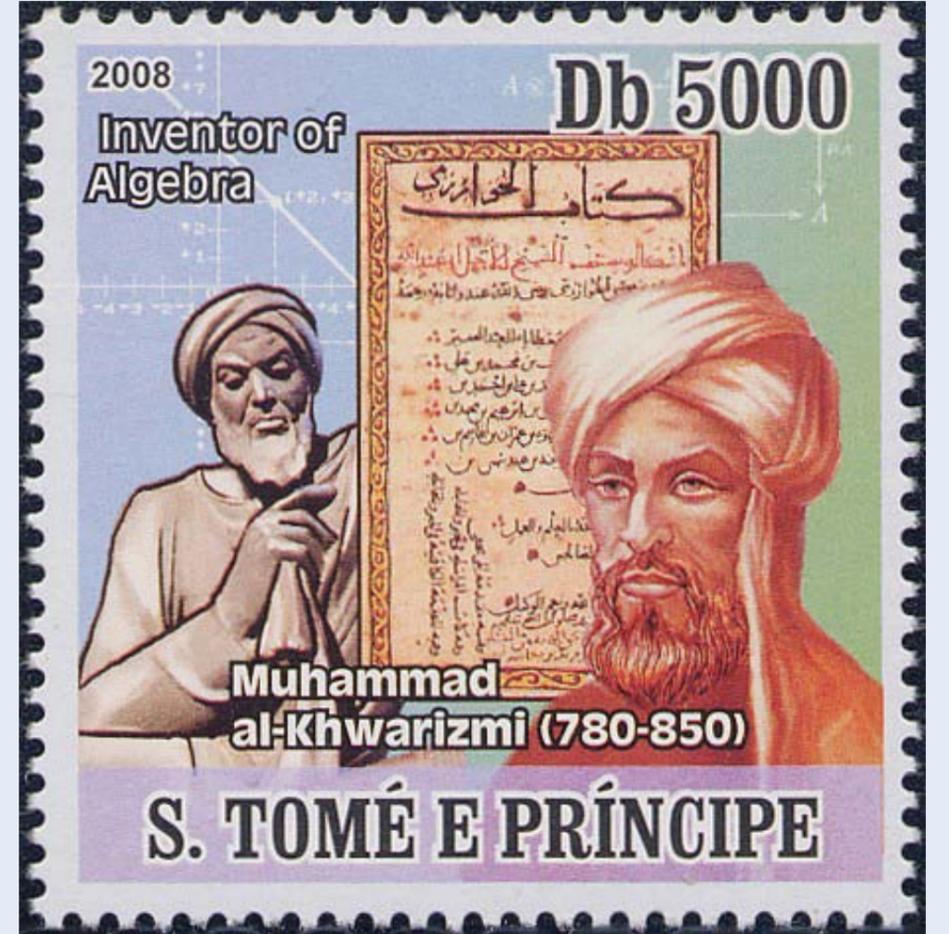
د. أمير العزب
جامعة قطر

والمقابلة"، الذي جمع فيه كثيراً من القوانين والأمثلة، وقد وضعه نزولاً عند رغبة الخليفة المأمون الذي شجعه على وضعه، ليكون دليلاً للناس في حل مسائلهم المستدرة على الحساب: كمسائل الوراثة والوصايا والمقاسمة والتجارة، ويكون كذلك مرجعاً للمعنيين بالتعامل مع مسائل المساحة والهندسة، وبذلك اشتقت كلمة الجبر من اسم هذا الكتاب.

من المعلوم بأن الصفر في النظام الرقمي هو أهم شيء، لأنه يساعدنا على وضع الأرقام في سلسلة مضاعفات العشرات والمئات والآلاف إلخ، ولو لم يكن لدينا الصفر للزمن استعمال جدول ذي حقول: حقل للأحاد وآخر للعشرات وآخر للمئات وهكذا، ولم تعرف أوروبا الصفر إلا في القرن الثاني عشر، حين بدأ الحسابتيون المسيحيون يكتبون رسائل في علم العدد والأرقام من غير حقول ويكملونها بالصفر.

وفي أثناء حكم الخلفاء الذين عقبوا المأمون، وعلى الأخص المعتضد نبغ عدد من العلماء الذين أناروا الحياة العقلية العربية بضياء ساطع، وعرفت القرون الوسطى أكثرية هؤلاء النابغين، فحصل تقدم عظيم في الدراسات الهندسية والأشكال المخروطية، بحيث صارت تجلب الأنظار، وتستعري الانتباه. ويعد ثابت بن قرة الحراني من بلاد ما بين النهرين أعظم عالم عربي هندسي نابغ على الإطلاق، حيث قام بترجمة الكتب السبعة من أجزاء المخروطيات في كتب أبولونيوس الثمانية إلى العربية، كما مهد لحساب التفاضل والتكامل وحل بعض المعادلات التكعيبية بطرق هندسية استعان بها علماء غربيون مثل "كاردان"، كما كان من أوائل المشتغلين والمهتمين بالهندسة التحليلية، حيث ابتكر فيها نظريات وقوانين كثيرة.

إن الدراسات الجادة في التراث العلمي العربي تكشف لنا كل يوم شيئاً جديداً وفضلاً أكيداً للعرب في شتى مجالات الفكر المبدع ومناحي المعرفة الإنسانية، فتتعالى أصوات منصفه تشيد بالعلم العربي عامة ويجهد العرب في العلوم الهندسية والفلك والرياضيات خاصة، ينهلون من نبعه الثر، ويرتوون من معينه العذب ليكملوا مسيرة الحضارة الإسلامية التي سطعت بنورها، وبعثت إشعاعها وأضفت طابعها الأصيل على هذه البسيطة زهاء قرون ثمانية بخطى ثابتة، وذهن ثاقب، وعبقورية فذة، وفكر لا يغيض.



الوزير الشهير خالد بن برمك، وفي العام 154 هـ (770م) قام فلكي اسمه يعقوب الفزاري بترجمة رسالة في علم الفلك على الطريقة الهندية، وكان الفزاري أول من عمل إسطرلاباً من المسلمين، كما قام عمر بن الفزاري المتوفى سنة 200 هـ (815م) وكان صديقاً للوزير يحيى البرمكي وأحد مهندسي ومعماري مدينة بغداد بترجمة بعض الكتب عن الفارسية في الهندسة وبخاصة شرح كتاب "المقالات الأربع" في الفلك لبطليموس. وهذه الحركة العلمية التي بدأت في عهد المنصور انتشرت واتسع نطاقها في عهد حفيده المأمون، وكان المأمون عالماً وفيلسوفاً جم الثقافة غزير المعرفة واسع الاطلاع، فقام بجمع كتب الأقدمين وتأسيس دار لترجمتها والعناية بها والحفاظ عليها.

وبالنسبة للحساب والجبر فقد ازدهر أيضاً إلى جانب الفلك، وكان هذا في عصر الخوارزمي الشهير، وهو من خوارزم في أوزبكستان (توفي سنة 235 هـ)، وهو الذي تسبب إليه اللوغاريتمات، وقد ألف كتاباً في الفلك وآخر في الهندسة والحساب وكتاباً آخر في الجبر يعالج المعادلات من الدرجة الثانية، ويبحث في عمليتي الضرب والقسمة، وقد ترجمت كلها وبكاملها إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر الميلادي، ومن كتبه المشهورة كتاب "الجبر

العالم المسيحي يناضل فيه نضال المستميت للانعتاق من نير البربرية وأغلال الكنيسة، وواصلوا نشاطهم إلى أن وصلوا إلى قمة ذلك النشاط في القرنين التاسع والعاشر، وبدءاً من القرن الثاني عشر كانت مراكز الشرق ومحط أنظار كل غربي يؤخذ بالعلوم ويتذوقها ويميل إليها. وفي هذه الحقبة طفق العلماء في أوروبا بترجمون آثار العرب كما كان العرب قد ترجموا آثار الإغريق. وهكذا كان العرب بمثابة حلقة وصل بين الثقافة القديمة والحضارة الجديدة عندما كانت النفس العربية في عهد الإحياء العلمي لتمتلي ثانياً بحب المعرفة والاستقصاء، ولتنتبه بوميض العبقرية العلمية، فإن هي أفلحت في هذا المسعى فما ذلك إلا لأن نفسية العرب قد حفظت وأكملت مختلف فروع العلم، وصانت روح البحث العلمي حية تائقة للتحرر والحركة متهيئة للمكتشفات المقبلة.

إن العصر العباسي لهو العهد الذي بدأت فيه حركة العلوم العربية المؤيد بالوثائق، ففي حكم الخليفة العباسي الثاني أبي جعفر المنصور انتقلت عاصمة الإمبراطورية الإسلامية وحاضرة خلافتها من الجزء البيزنطي إلى الجزء الفارسي، وبنى المنصور مدينة بغداد عام 145 هـ (762م) وكان في بلاطه عدد من العلماء والمهندسين والرياضيين والفلكيين ووضعت خارطة المدينة بإشراف